مدينة الحضارات تستقبل الملايين

همدان تستثمر موسم الأربعين لتعزيز مكانتها على خريطة السياحة الثقافية

الوفاق/ تمضي محافظة همدان، إحدى أعرق الحواضر التاريخية في إيران، نحو استثمار موسم زيارة أربعينية الإمام الحسين(ع) بوصفه مناسبة استثنائية لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الدينية والثقافية، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي على الطريق الرئيس الذي يسلكه ملايين الزوار المتوجهين إلى العراق. وبينما تتواصل الاستعدادات اللوجستية لاستقبال الحشود، تعمل المحافظة على تحويل هذه المناسبة إلى منصة للتعريف بإرثها الحضاري العريق ومقوماتها السياحية التي تمتد جذورها إلى آلاف السنين. وأكد محافظ همدان، أن المحافظة تستعد هذا العام لاستقبال نحو ٦ر٥ ملايين زائر في رحلتي الذهاب والإياب خلال موسم الأربعين، واصفًا هذا الحضور الضخم بأنه فرصة استثنائية لإبراز مكانة همدان التاريخية والسياحية أمام ملايين الزائرين القادمين من مختلف أنحاء إيران.

استعدادات متكاملة لخدمة ملايين الزوار

وأوضح حميد ملانوري شمسي، أن همدان ستستضيف زوارًا من ١٩ محافظة إيرانية، الأمر الذي استدعى إعداد خطة شاملة لتطوير الخدمات والبنية التحتية، بالتنسيق بين مختلف المؤسسات الحكومية والأمنية والخدمية، بما يضمن انسيابية حركة الزوار وتوفير بيئة آمنة ومريحة طوال فترة الزيارة.

وتشمل الاستعدادات تعزيز شبكات النقل، وتحسين خدمات المياه والكهرباء والوقود والاتصالات والرعاية الصحية، إلى جانب رفع كفاءة الخدمات المرورية والأمنية على الطرق الرئيسة، بما يواكب الأعداد الكبيرة المتوقعة خلال الموسم.

كما سيتم إقامة ١٨٠ موكبًا على مداخل المحافظة ومخارجها، لتقديم خدمات الضيافة والإرشاد والاستراحة والدعم اللوجستي للزوار، مع تطوير تجهيزاتها الفنية والخدمية، بما ينسجم مع الزيادة المتواصلة في أعداد المشاركين في الزيارة السنوية.

ولا تقتصر رؤية محافظة همدان على تقديم الخدمات للزائرين، بل تتجاوز ذلك إلى استثمار هذا الحدث الديني للتعريف بالمقومات السياحية والثقافية التي تزخر بها المحافظة، من خلال إعداد منشورات تعريفية، وتوسيع الحملات الإعلامية، وإبراز المعالم التاريخية التي جعلت من همدان واحدة من أبرز الوجهات الثقافية في إيران.

وترى السلطات المحلية أن مرور ملايين الزوار عبر المحافظة يمثل فرصة نادرة لتحويل الزائر الديني إلى سائح ثقافي، عبر تعريفه بالمدن التاريخية والمتاحف والمواقع الأثرية والطبيعية التي تتميز بها همدان، وتشجيعه على العودة إليها في مواسم أخرى لاستكشاف كنوزها الحضارية.

إرث حضاري يمتد لآلاف السنين

وتُعد همدان من أقدم المدن المأهولة في العالم، وكانت عبر التاريخ مركزًا للحضارات القديمة، ولا تزال تحتضن مجموعة من أبرز المعالم التاريخية والثقافية في إيران. وتضم المحافظة مدينة هكمتانة المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب مزار العالم والفيلسوف ابن سينا، وقبة علويان التاريخية، ونقوش كنجنامه الأثرية، فضلًا عن كهف علي صدر، أحد أكبر الكهوف المائية في العالم، إضافة إلى الأسواق التقليدية والمتاحف والقرى السياحية والمناظر الطبيعية التي تجعل من همدان وجهة تجمع بين التاريخ والطبيعة والثقافة.

الأربعين.. منصة لدعم الاقتصاد المحلي والحرف التقليدية

وفي إطار الاستفادة الاقتصادية من موسم الأربعين، كشف ملانوري شمسي، عن توسيع المبادرات الهادفة إلى دعم الأسر المنتجة وأصحاب الحرف التقليدية، بعد نجاح تجربة العام الماضي التي شهدت إقامة ٣٠ جناحًا لعرض الصناعات اليدوية والمنتجات المنزلية إلى جانب المواكب. ومن المقرر أن تشهد النسخة الحالية توسعًا في هذه المبادرة، بما يتيح للحرفيين والمنتجين المحليين عرض منتجاتهم أمام ملايين الزوار، ويسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، وتعزيز حضور الصناعات التقليدية التي تشكل جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية لمحافظة همدان.

وجهة سياحية تتطلع إلى حضور دولي أوسع

وتعكس هذه الخطط توجهًا متزايدًا نحو توظيف المناسبات الدينية الكبرى لتعزيز التنمية السياحية المستدامة، من خلال الدمج بين خدمات الزائرين، والترويج للمواقع التاريخية، ودعم الاقتصاد المحلي، بما يرسخ مكانة همدان بوصفها إحدى أهم الوجهات السياحية والثقافية في إيران.

ومع عبور ملايين الزوار أراضيها كل عام، تسعى همدان إلى أن تتحول من محطة عبور على طريق الأربعين إلى وجهة يقصدها الزائر لاكتشاف تاريخها العريق، والتعرف إلى معالمها الحضارية، والاستمتاع بما تختزنه من ثراء ثقافي وطبيعي يجعلها واحدة من أبرز المدن السياحية في المنطقة.

كنبد قابوس.. تحفة معمارية شامخة تتألق على قائمة التراث العالمي لليونسكو

الوفاق/ مع انعقاد الدورة الثامنة والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو في مدينة بوسان الكورية الجنوبية، خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٩ يوليو، تعود الأضواء لتسلط مجددًا على الكنوز الحضارية الإيرانية المسجلة على قائمة التراث العالمي، ومن أبرزها كنبد قابوس «برج قبة قابوس» في محافظة كلستان؛ الصرح المعماري الذي يجسد عبقرية الهندسة الإيرانية ويحكي قصة إبداع عمرها أكثر من ألف عام.

ويُعد كنبد قابوس شاهدًا حيًا على التطور العلمي والتقني الذي بلغه المعماريون الإيرانيون في القرن الرابع الهجري، حيث يقف شامخًا فوق سهول جرجان باعتباره أعلى برج آجري مبني بالكامل من الطوب في العالم، وأحد أبرز نماذج العمارة التاريخية في إيران والعالم الإسلامي.

وسُجل هذا البرج عام ٢٠١٢م بوصفه الموقع الخامس عشر لإيران على قائمة التراث العالمي لليونسكو، تقديرًا لقيمته الاستثنائية باعتباره نموذجًا فريدًا للهندسة المعمارية والإنشائية في بدايات العصر الإسلامي.

إبداع معماري سبق عصره بألف عام

يرتفع برج كنبد قابوس نحو ٥٥ مترًا فوق سطح الأرض، ويصل ارتفاعه إلى قرابة ٧٠ مترًا من قاعدة التل الاصطناعي الذي شُيد عليه، ليحافظ على مكانته كأعلى برج آجري متكامل في العالم. ويتميز البرج بتصميمه الأسطواني وقبته المخروطية الفريدة، في تركيبة تجمع بين الجمال المعماري والدقة الهندسية وقواعد التوازن الإنشائي. كما يعكس براعة المهندسين الإيرانيين في توظيف الهندسة لخدمة الجمال، من خلال تصميم متناسق وتقنيات بناء متقدمة بالنسبة إلى زمنه.

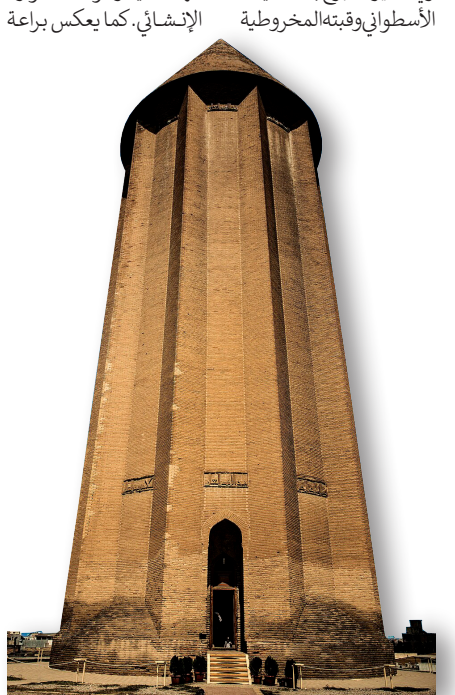

ويمثل كنبد قابوس مرحلة بارزة في تطور العمارة الإيرانية، إذ يجمع بين تقاليد العمارة الخراسانية وبدايات الأسلوب الرازي الذي أصبح لاحقًا أحد أهم الأنماط المعمارية في إيران.

وقد شُيّد البرج بالكامل من الطوب المحروق عالي الجودة والملاط المتين، دون زخارف إضافية، حيث تحولت بساطته التصميمية إلى عنصر من عناصر جماله وتميزه. ويرى خبراء العمارة أن النسب الهندسية الدقيقة، والتوازن بين القطر والارتفاع، وطريقة تنفيذ القبة المخروطية، وجودة رصف الطوب، جعلت منه تحفة هندسية عالمية.

واليوم، يشكل البرج إحدى أهم وجهات السياحة الثقافية في إيران، حيث يستقطب آلاف الزوار والباحثين وعشاق التاريخ والعمارة من مختلف أنحاء العالم، الراغبين في اكتشاف جمال هذا الإنجاز الهندسي الفريد والتعرف على جانب مشرق من الحضارة الإيرانية.

وأكدت اليونسكو أن البرج يمثل نموذجًا استثنائيًا للعمارة الجنائزية في بدايات العصر الإسلامي، وتحفة عالمية في هندسة البناء بالطوب، مشددة على أن قيمته تتجاوز الحدود الجغرافية ليصبح جزءًا من التراث المشترك للإنسانية.

صحراء لوت.. تحفة الطبيعة الإيرانية على خارطة السياحة العالمية

الوفاق/ احتفلت مدينة شهداد في محافظة كرمان بالذكرى العاشرة لإدراج صحراء لوت على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، في فعالية أكدت أهمية حماية هذا الموقع الطبيعي الفريد وتعزيز استثماره سياحيًا وفق أسس التنمية المستدامة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في كرمان، أن صحراء لوت تعد أول موقع طبيعي إيراني يُدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، وتمتد عبر محافظات كرمان وسيستان وبلوشستان وخراسان الجنوبية، مشيرًا إلى أن تطوير البنية التحتية وتحسين طرق الوصول إليها يمثلان أولوية لتعزيز حضورها كوجهة عالمية للسياحة الصحراوية.

وأوضح سيد مؤيد محسن نجاد، أن مشاريع إنشاء بوابات الدخول إلى صحراء لوت في منطقتي شهداد وفهرج تسير بوتيرة متسارعة، إلى جانب خطط تهدف إلى تنظيم السياحة البيئية، وتحديد مسارات حركة الزوار، وتوفير الخدمات اللازمة بما يحافظ على القيمة الطبيعية للموقع ويرتقي بتجربة السياح.

وتُعد صحراء لوت من أبرز المقاصد العالمية لعشاق الطبيعة والسياحة الصحراوية، بفضل تكويناتها الجيولوجية النادرة، وكثبانها الرملية الفريدة، ومشاهدها الطبيعية الاستثنائية، ما يجعلها نموذجًا مميزًا للتنوع البيئي ومجالًا واعدًا للسياحة البيئية والبحثية.

وأشار محسن نجاد، إلى أن منطقة شهداد تمتلك مقومات كبيرة تؤهلها لتكون من أهم الوجهات الصحراوية في إيران، لافتًا إلى دور بيوت الضيافة الريفية في تعزيز جاذبية المنطقة، إضافة إلى دعم الاستثمارات السياحية وتسهيل الإجراءات أمام المستثمرين لتطوير الخدمات والبنية التحتية.

وفي إطار تعزيز السياحة الثقافية، تعمل الجهات المعنية على الترويج لمقومات شهداد وصحراء لوت من خلال تنظيم الجولات التعريفية السياحية للناشطين في القطاع داخل إيران وخارجها، بهدف التعريف بهذه الوجهة الطبيعية الفريدة في الأسواق السياحية المستهدفة، إضافة إلى دراسة تخصيص يوم رسمي باسم «يوم شهداد» لتعزيز حضور المنطقة ثقافيًا وسياحيًا.

وتسعى محافظة كرمان من خلال هذه المشاريع إلى تحويل صحراء لوت وشهداد إلى نموذج للسياحة الصحراوية المستدامة، يجمع بين حماية التراث الطبيعي والثقافي، ودعم المجتمعات المحلية، واستقطاب المزيد من الزوار من داخل إيران وخارجها، بما يعزز مكانة المنطقة كإحدى أبرز الوجهات الطبيعية العالمية.

خراسان الجنوبية تستعرض كنوزها السياحية أمام خبراء السياحة الأفغانية

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى تعزيز العلاقات السياحية بين إيران وأفغانستان، استضافت محافظة خراسان الجنوبية الجولة التعريفية السياحية الثانية (FAM Tour) المخصصة للعاملين في قطاع السياحة بمدينة هرات الأفغانية، وذلك ضمن برنامج «عبور الحدود» الهادف إلى تطوير التعاون السياحي بين المناطق ذات الجذور الحضارية المشتركة.

وأعلن معاون السياحة والاستثمار وتوفير الموارد في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الجنوبية، نجاح تنظيم الجولة بمشاركة أربعة من أبرز الناشطين في قطاع السياحة بمدينة هرات، موضحًا أن الهدف من هذا الحدث تمثل في تعميق الروابط الثقافية، وفتح آفاق جديدة أمام العلاقات السياحية بين الشعبين.

وأكد محمد عرب، أن الروابط الحضارية واللغوية والتاريخية العميقة التي تجمع خراسان الجنوبية وأفغانستان توفر أرضية مناسبة لتبادل الخبرات والتعريف بالموروث الثقافي المشترك، مشيرًا إلى أن السياحة تمثل لغة للتواصل والحوار بين الشعوب التي تجمعها جذور ثقافية مشتركة، وأن مثل هذه المبادرات يمكن أن تسهم في تعزيز أواصر الصداقة وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإقليمي.

وأوضح عرب، أن البرنامج ركز بصورة خاصة على التعريف بالمقومات الفريدة للمحافظة في مجالات السياحة الصحية والبيئية والثقافية، حيث قام الوفد الأفغاني بزيارة عدد من أبرز المعالم السياحية والبنى التحتية في مدن بيرجند وسريشة وخوسف، للاطلاع عن قرب على الإمكانات السياحية المتنوعة التي تتمتع بها المحافظة.

واوضح عرب، إلى أن المشاركين الأفغان أبدوا إعجابهم الكبير بالتنوع الطبيعي والتاريخي والمقومات السياحية التي تزخر بها خراسان الجنوبية، حيث تم الاتفاق على مواصلة تعزيز التعاون المشترك من خلال تنظيم جولات سياحية متنوعة نحو شرق إيران، إلى جانب إقامة معارض مشتركة تسهم في التعريف بالقدرات السياحية والثقافية للجانبين.